وروى عن علي قال فار التنور طلع الفجر ونور الصبح وقال الحسن ومجاهد والشعبي انه التنور الذي يخبز فيه وهو قول اكثر المفسرين ورواية عطية عن ابن عباس قال الحسن كان تنورا من حجارة كانت حواء تخبز فيه فصارت الى نوح فقيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت واصحابك واختلفوا في موضعه قال مجاهد والشعبي كان في ناحية الكوفة وكان الشعبي يحلف بالله ما فار التنور الا من ناحية الكوفة وقال الحسن اتخذ نوح السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان التنور على يمين الداخل مما يلي باب كندة وكان فوران الماء منه علما لنوح وقال مقاتل كان ذلك تنور آدم وكان بالشام بموضع يقال له عين وردة وروي عن ابن عباس انه كان بالهند والفوران الغليان **قوله عز وجل** قلنا احمل فيها اي في السفينة من كل زوجين اثنين الزوجان كل اثنين لا يستغني احدهما عن الاخر يقال لكل واحد منهما زوج يقال زوج خف وزوج نعل والمراد بالزوجين هاهنا الذكر والانثى وروى حفص هاهنا وفي سورة المومنين من كل بالتنوين اي من كل صنف زوجين اثنين ذكره تاكيدا وفي القصة ان نوحا عليه السلام قال يا رب كيف احمل من كل زوجين اثنين فحشر الله اليه السباع والطير فجعل يضرب بيديه في كل جنس فيقع الذكر في يده اليمنى والانثى في يده اليسرى فيحملها في السفينة واهلك اي واحمل اهلك اي ولدك وعيالك الا من سبق عليه القول بالهلاك يعني امراته واعلة وابنه كنعان ومن آمن يعني واحمل من آمن بك قال الله تعالى وما آمن معه الا قليل واختلفوا في عددهم قال قتادة وابن جريج ومحمد بن كعب القرظي لم يكن في السفينة الا ثمانية نفر نوح وامراته وثلاث بنين له سام وحام ويافث ونساؤهم وقال الاعمش كانوا سبعة نوح وثلاث بنين له وثلاث كنائن وقال ابن اسحاق كانوا عشرة سوى نسائهم نوح وبنوه سام وحام ويافث وستة اناس ممن كان آمن به وازواجهم جميعا وقال مقاتل كانوا اثنين وسبعين

نفرا

نفرا رجلا وامراة وبقية الثلاث ونساؤهم ثمانية فجميعهم ثمانية وسبعين نصفهم رجال ونصفهم نساء وعن ابن عباس قال كان في سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرهم وقال مقاتل حمل نوح معه جسد آدم فجعله معترضا بين الرجال والنساء وقصد نوح جميع الدواب والطير ليحملها قال ابن عباس اول ما حمل نوح الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار ودخل صدره تعلق ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت عن لسانه فلما قالها خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال نوح ما ادخلك علي يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني يا عدو الله قال ما لك بد من ان تحملني معك فكان فيما يزعمون في ظهر الفلك وروي عن بعضهم ان الحية والعقرب اتتا نوحا فقالتا احملنا فقال انكما سبب الضر والبلاء فلا احملكما قالتا احملنا فنحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرا حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين ما ضرتاه قال الحسن لم يحمل نوح في السفينة الا ما يلد ويبيض فاما ما يتولد من الطين من حشرات الارض والبق والبعوض فلم يحمل منها وقال اركبوا فيها اي قال لهم نوح اركبوا في السفينة بسم الله مجراها ومرساها **قرا** حمزة والكسائي وحفص مجراها بفتح الميم اي جريها و**قرا** محمد بن محيصن مجراها ومرساها بفتح الميمين من جرت ورست اي جريها ورسوها وهما مصدران وقرا الاخرون بضم الميمين من اجريت وارسيت اي باسم الله اجراؤها وارساؤها كقوله انزلني منزلا مباركا وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق والمراد منه الانزال والادخال والاخراج ان ربي لغفور رحيم قال الضحاك كان نوح اذا اراد ان تجري السفينة قال بسم الله جرت واذا اراد ان ترسو قال بسم الله رست وهي تجري بهم في موج كالجبال والموج ما ارتفع من الماء اذا اشتدت عليه الريح شبهه بالجبال في عظمه وارتفاعه على الماء ونادى نوح ابنه كنعان وقال عبيد بن عمير سام وكان كافرا وكان في معزل عنه لم يركب في السفينة يا بني اركب